المؤسس تصميماتها، الغريب . . أن هذا لم يتغير حتى بعد التأميم، على أى حال . . يجب ألا يشغل نفسه بهذه الشكليات .

ثمة أمور عديدة يجب أن يحذر منها الآن، تلك الإغراءات . . بدءاً من دعوات العشاء، وحتى العمولات السرية عند توقيع الصفقات الكبرى سيعلن عنها أولاً بأول، ويتنازل عنها لصندوق العاملين، تماماً كما كان يفعل المؤسس، هكذا سيعرف المعترضون والمتحفظون ومن بقلوبهم مرض أنه أنقى من ماس البرلنت، وذمته أصفى من حليب النوق، وأنه أخلص للمؤسس من أولئك الذين أكلوا من خيره، وشبعوا من زبده .

عمولة صفقة واحد، محطة كهرباء، قطع غيار سلاح، ذخائر معينة، إصلاح سفن فى ترسانات المؤسسة، مواد غذائية، عمولة واحدة فقط كفيلة بتأمين مستقبل الأحفاد وليس الأبناء فقط، عدة ملايين توضع فى أحد بنوك زيوريخ أو جنيف، صغار العاملين يتداولون أدق الأسرار عند جلوسهم بالمقاهى المحيطة بالمقر، أو ركوبهم عربات المؤسسة .

صفقة . . عمولة واحدة فقط .

لا . . مستحيل .

مرة لا غير . . مرة . .

فليوقف مثل هذه الأفكار، ماذا جرى له اليوم؟ العمولات موضوع سابق لأوانه الآن، لا يجوز التفكير فيه لا من قريب أو بعيد .

عليه تخطيط الأمور بحذق، أولا . . كيف سيتعامل مع أبناء المؤسسة، آلاف مؤلفة، فيهم الأمزجة كافة، سيبدأ بتنظيم اجتماع